قال ابو البقا وليس بظاهر لان استفز يطلبه مفعولا به فلا يقطع عنه
ولو جعلناه استفهاما لكان معلقا له وليس هو بفعل قلبي فيتعلق والاستفز
الاستحقاق واستفز في فلان استخف حتى خدعه لما يريده قال يطيع سفيه
القوم اذ يستفزه ويعصي حليما شيبته القرانقهر ومنه سمي ولد البقرة
فزا قال الشاعر ٭ كما استغاث بشي فز غيطلة خاف العيون فلم تنظر به
الحشك واصل الفز القطع يقال تفزز الثوب اي تقطع **قوله** واجلب اي
اجمع عليهم الجموع من جندك يقال اجلب عليه وجلب اي جمع عليه الجموع
وقيل اجلب عليه توعده بشر وقيل اجلب عليه اعان واجلب اي صاح
صياحا شديدا ومنه الجلبة اي الصياح **قوله** ورجلك قرا حفص بكسر
الجيم والباقون بسكونها فقراة حفص رجل فيها بمعنى رجل بالضم بمعنى راجل
يقال رجل يرجل اذا صار راجلا فيكون مثل حذر وحذر وندس وندس
وهو مفرد اريد به الجمع وقال ابن عطية هي صفة يقال فلان يمشي رجلا
اذا كان غير راكب ومنه قول الشاعر رجلا الا باصحابي فلت نسير اتي البيت
المشهور وهو فما اقاتل عن ديني على فرسي الا كذا رجلا الا باصحابي ٭ اراد
فارسا ولا راجلا وقال الزمخشري على ان فعلا بمعنى فاعل نحو تعب
وتاعب ومعناه وجمعك الرجل ويضم جيمه ايضا فيكون مثل حدر وحدر
وندس وندس واخوات لها واما قراة الباقين فيحتمل ان يكون تخفيفا
من رجل بكسر الجيم او ضمها والمشهور انه اسم جمع لراجل كركب وصحب في
راكب وصاحب والاخفش يجعل هذا النحو جمعا صريحا وقرا عكرمة ٥
ورجالك جمع رجل بمعنى راجل او جمع راجل كقائم وقيام وقرئ ورجالك بضم
الرا وتشديد الجيم وهو جمع راجل كضارب وضراب والبا في بخيلك
يجوز ان يكون للحالية اي مصاحبا بخيلك ويجوز ان يكون مزيدة كقوله
لا تقرا بالسور وقد تقدم في البقرة **قوله** وما يعدهم الشيطان من
باب الالتفات واقامة الظاهر مقام المضمر اذ لو جرى على سنن الكلام
الاول لقال وما تعدهم بالتا من فوق **قوله** الا غرورا فيه اوجه احدها
انه نعت مصدر محذوف وهو نفسه مصدر والاصل الا وعدا غرورا
فيجي فيه ما في رجل عدل اي الا وعدا ذا غرور او على المبالغة او على
وعدا غاسا ونسبة الغرور اليه مجاز الثاني انه مفعول من اجله
اي ما يعدهم الا الغرور نفسه **قوله** الا اياه فيه وجهان احدهما انه
استثنا منقطع لانه لم يندرج فيما ذكر اذ المراد به آلهتهم من دون الله
والثاني انه متصل لانهم كانوا يلجيون الى آلهتهم والى الله تعالى **قوله**
افامنتم

١٢٩

اي وقرءانا فرقناه واعتذر الشيخ عن ذلك اي عن كونه لا يصح الابتدا
به لو جعلناه مبتدا العدم مسوغ لانه لا يجوز الاسبقال الاصف نحو في ذلك
وقرءانا على هذا الا محل له بخلاف الاوجه المتقدمة فان محله النصب لانه
نعت لقرانا والعامة فرقناه بالتخفيف اي بينا حلاله وحرامه او فرقنا فيه
بين الحق والباطل وقرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابي وعبد الله بن
عباس والشعبي وقتادة وحميد في اخرين رضي الله عنهم بالتشديد
وفيه وجهان احدهما ان التضعيف فيه للتكثير اي فرقنا اياته بين امر ونهي
وحكم واحكام ومواعظ وامثال وقصص واخبار ماضيه ومستقبله
والثاني انه دال على التفريق والتنجيم قال الزمخشري وعن ابن عباس
انه قراه مشددا وقال لم ينزل في يومين ولا في ثلاثة بل كان بين اوله واخره
عشرون سنة يعني ان فرق بالتخفيف يدل على فصل متقارب قال الشيخ
وقال بعض من اختار ذلك يعني التنجيم لم ينزل في يوم ولا يومين
ولا شهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين قال ابن عباس كان بين اوله
واخره عشرون سنة كذا قال الزمخشري عن ابن عباس قلت وظاهر
هذا ان القول بالتنجيم ليس مرويا عن ابن عباس ولا سيما وقد فصل
قوله قال ابن عباس من قوله وقال بعض من اختار ذلك ومقصوده انه
لم يسنده لابن عباس ليتم له الرد على الزمخشري في ان فعل بالتشديد لا يدل
على التفريق وقد تقدم له مع هذا البحث والنزاع الموضوع **قوله**
لتقراه متعلق بفرقناه وعلى مكث فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق
بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول في لتقراه اي متمهلا مترسلا
والثاني انه بدل من على الناس قاله الحوفي وهو وهم لانه قوله على مكث
من صفات القارئ او المقروء من جهة المعنى لا من صفات الناس حتى يكون
بدلا منهم الثالث انه متعلق بفرقناه وقال الشيخ والظاهر تعلق
على مكث بقوله لتقراه ولا يبالي بكون الفعل يتعلق به حرفا جر من جنس
واحد لانه اختلف معنى الحرفين لان الاول في موضع المفعول به والثاني
في موضع الحال اي متمهلا مترسلا قلت قوله اولا انه متعلق بقوله
لتقراه ينافي قوله في موضع الحال لانه متى كان حالا تعلق بمحذوف
لا يقال اراد التعلق المعنوي لا الصناعي لانه قال ولا يبالي بكون الفعل
يتعلق به حرفا جر من جنس واحد وهذا تفسير اعراب لا تفسير معنى
والمكث التطاول في المدة وفيه ثلاث لغات الضم والفتح ونقل الحوفي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)